والشاهد في مجيء خبر ان المخففة من الثقيلة جملة
فعلية مفصولة بلم في المضارع المنفي وان كان ماضيا مثبتا
فصلت بقد كقوله
لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كأن قد ألما
أبد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد
قاله النابغة الذبياني بضم الذال المعجمة وكسرها
واسمه زياد بن معاوية شاعر فحل وكان من مجالس النعمان
بن المنذر وندمائه وكان عنده بمكانة وسمي بالنابغة
لأنه لم يقل شعرا حتى صار رجلا وساد قومه ثم نبغ بالجاهلية
او لأنه نبغ عليه بالشعر بعدما كبر فسمي بالنابغة
وهو من قصيدة دالية من الكامل الثاني المتجردة امرأة
النعمان وأولها
أمن آل مية رائح او مغتدي عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به ان كان تفريق الأحبة في غد
أبد الترحل الى آخره قال ابن جني في الخصائص وعيب على
النابغة قوله في الدالية المجرورة وبذاك خبرنا الغراب
الأسود فلما لم يفهمه أتي بقينة فغنته
عجلان ذا زاد وغير مزود ومدت الوصل واشبعته ثم قالت
وبذاك خبرنا الغراب الأسود وبطلت واو الوصل فلما
احسه عرفه واعتذر منه وغيره فيما يقال الى قوله السي

وبذاك

٢٨

وبذاك تنعاب الغراب الأسود. قالوا ولما لم يحسن
فكان يقال ان العرب لا تستنكر الاقواء ويقولون قلت قصيدة
ربما ومثلها الاقواء ويعتذر بأن كل بيت منها شعر
قائم برأسه انتهى والمجرور عن موجود ان في ديوانه وقال
الاصمعي في البيت الاول تقديره من آل مية انت رائح او
مغتد تخاطب نفسه فعجلان نصب على الحال وقوله ذا زاد
وغير مزود تقول تزود وتزودت او لم تزود وأبد على وزن
فعل بكسر العين معناه قرب ودنا وبين وان الترحل
الترحل والركاب الابل الرواحل واحدها راحلة ولا واحد
لها من لفظها وقيل واحدها ركوب والرحال جمع رحيل
وجمع رحل ايضا وهو مسكن الرجل ومنزله وقوله
وكأن قد اي وكأن قد زالت وذهبت بغربتنا لما تزل
والاستثناء منقطع اي قرب الرحيل الا ان رحالنا
بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من
الثقيلة والشاهد فيه الفصل بقد وحرف التحقيق
قال ابن بري في شرح درة الغواص ونبه بقد على شدة
التوقع وندا ان الابلاغ له والعرب تقول في كلما يتوقع
حلوله ويرصد وقوعه كان قد اي كان قد وجد كونه
لطول وقعه وبعد هذا البيت
في ان غانية رمتك بسهمها فأصاب سهمك غير ان لم تقصد
انا ابن ابان النعيم من آل مالك وان مالك كافر كرام المعادن